Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 4, 2026, Pages: 195-203
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Islamic movement in Mali during the reign of Mansa Musa (1312-1337 AD)

Mabrouka Al-Ghanai Mohamed Hussein *
Department of History and Archaeology, Faculty of Arts, University of Sirte, Libya
*Email: Mabroke.hssen@su.edu.ly

الحركة الاسلامية في مالي خلال عهد منسي موسى (1312-1337م)

مبروكة الغناي محمد*
قسم التاريخ والاثار، كلية الآداب، جامعة سرت، ليبيا

Received: 25-05-2026	**Accepted:** 01-07-2026	**Published**: 13-07-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study aims to identify the most important historical African kingdoms, namely the Kingdom of Mali. Mansa Musa (1337-1312 AD) is considered one of the most important and famous kings of this kingdom, His famous Hajj journey is considered one of the most famous journeys due to its magnificence and grandeur, which attracted attention to the state of Mali from the Islamic and European worlds, and his era of strength and prosperity was linked to the personality of Mansa Musa, During his reign, the country achieved a great degree of power, wealth and influence, and took its wide place on the maps of the era.

Keywords: Kingdom of Mali, Sultan Mansa Musa, Hajj journey.

الملخص

أن هذه الدراسة تعمل على الوقوف على أهم الممالك التاريخية الأفريقية وهي مملكة (مالي) ويعد منسي موسى (1312-1337م) من أهم وأشهر ملوك هذه المملكة، وتعد رحلته الشهيرة إلى الحج من أشهر الرحلات نظرا لفخامتها وضخامتها، وهو ما جلب الانظار لدولة مالي من العالم الإسلامي والأوربي وارتبط عهده بالقوة والازدهار، فقد كان لي منسي موسي أثر ومنجزات سياسية وثقافية واقتصادية وعمرانية، حيث بلغ عهده درجة كبيرة من القوة والثروة وزيادة النفود، واتخذت مكانها الواسع في خرائط العصر.

الكلمات المفتاحية: مملكة مالي، السلطان منسي موسى، رحلة الحج.

المقدمة:

أن مملكة مالي جذبت أنظار المؤرخين، ونالت النصيب الأوفر لذي الرحالة والجغرافيون المسلمين العرب، وخاصة في عهد منسي موسى الذي يعتبر من أعظم الملوك والحكام الذين تبت دورهم في توطيد دعائم المملكة، ومن ازهي وارقي فترات حكم مالي سياسياً واقتصادياً وعلمياً.

أهمية الدراسة:

حيث تكمن أهمية هذه الدراسة بعهد منسي موسى ورحلته الشهيرة التي كانت من جميع بقاع الأرض إلى مكة المكرمة، وأيضاً التعرف على أهم ما تحمله شخصية منسي موسى والإنجازات وثروته المالية والمأثر على مملكة مالي.

أسباب اختيار هذه الدراسة:

أما عن أسباب اختيار هذه الدراسة مدى الاهتمام الذي كان في شخصية منسي موسى بمملكة مالي وازدهار وشهرته، والعلاقات الداخلية والخارجية مع الدول المجاورة للمملكة والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي الذي طرأ على هذه المملكة.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج السرد التاريخي التحليلي للأحداث، والذي يعتمد على جمع المعلومات وتوضيحها.

بالنسبة للإشكالية الأساسية في هذه الدراسة وهي:

- كيفية التعريف بمملكة مالي من الناحية الجغرافية والاجتماعية؟
- ما مدى تأثير شخصية منسي موسى على مملكة مالي ورحلته الشهيرة إلى الأرض المقدسة وبذور تروتيه في هذه الرحلة؟

- **أما عن الخطة المتبعة في هذه الدراسة حيث تم تقسيم الدراسة إلى تقسيمات أساسية وهي كالآتي:**

المقدمة والتي تهدف إلى عرض بسيط لنطاق البحث من حيث قيمته وأهميته وأسبابه وتقسيمه إلى ثلاث مباحث.

المبحث الأول: يحمل عنوان لمحة عامة عن مالي قبل حكم منسي موسى.

المبحث الثاني: مملكة مالي في عهد منسي موسى (1312-1337م).

المبحث الثالث: رحلته إلى الحج وانتشار الإسلام في مملكة مالي في عهده.

- وانتهت هذه الدراسة بخاتمة توضح أهم النتائج التي توصلت إليها.
- واعتمدت الدراسة على مصادر ومراجع كانت الركيزة فيها.

المبحث الأول: لمحة عامة عن مملكة مالي قبل حكم منسي[1]* موسى

أن الجغرافيون سواء من العرب أو الرحالة لم يعطوا تحديدا لحدود هذه المملكة، حيث قالوا أن مالي تقع بين بلاد يرنو شرقا ويحدها المحيط الأطلسي غربا، أما من الشمال جبال البربر،[2] أما الجنوب المغرب الأقصى، شمالا إلى ما يقرب المحيط جنوبا، وهي بلاد واسعة، تنقسم إلى عدة أجزاء منها السودان

* منسي: هو لقب من الالقاب التي اتخذه السلاطين في السودان الغربي وتعنى الحاكم عند الماندنجو، وفي البداية كان لقب رئيس القرية تم توسع مفهومه إلى ان طال رئيس المملكة.
نوري: دريد عبدالقادر، تاريخ الاسلم في افريقيا جنوب الصحراء من القرن 5-10ه 11-16هـ، الموصل 1995، ص 299.

[2] المنجد: صلاح الدين، مملكة مالي عند الجغرافيين والمسلمين، دار الكتاب الجديد، بيروت-لبنان، 1406ه 1982م، ص5.

الشرقي، والاوسط والغربي، وهذه المملكة تمتد على طول أحد فروع النيجر، وتمثل خمس اقاليم وكل إقليم تحت سلطة سلطان مالي:

1- إقليم مالي: ويتوسط هذه المملكة.
2- إقليم صوصو: غرب مالي موقعه.
3- إقليم غانا يقع غرب إقليم صوصو ويشمل مناطق سواحل محيط الأطلسي فيها تجارة الذهب.[1]
4- إقليم تولو: تقع شرق إقليم مالي ويوجد به قاعدة تسمى قاعدة كوكيا وهي غرب نيجيريا.
5- إقليم التكرار: وهو مدينة عامرة بالسكان، وقاعدته التكرار وكان أهلها يعرفون لباس الصوف وطعامهم الطماطم والالبان والاسماك.[2]

وبالنسبة لتركيبة السكانية: هي عبارة عن أسرة وعشائر وقبائل، يقطنون الأقاليم، ويمارسون حياتهم الخاصة، وكانت لهم أعراف وانماط معينة،[3] وأن المجتمع السكاني في مالي عرف نظام الطبقات كغيره من المجتمعات السكانية الأخرى، وأن اختلف عنها في بعض العادات والتقاليد الاجتماعية منها، التزام الفرد بمسؤولية أمر أخذ بالثأر والهيئة الاجتماعية فالطبقات هي:

1) **طبقة المالك وأفراد أسرته:** وهذه الطبقة لهم نظام خاص في العيش وزيهم مميز ولهم مراسم في المناسبات والأعياد الدينية والاحتفال بالشعراء والموسيقى.[4]
2) **طبقة الفرسان:** الخاصة بالدفاع، ولهم مهارات وخبرات في فن القتال، ومقارعة الأعداء.
3) **الطبقة العامة:** وتشمل أغلب المجتمع المالي وتختلف وتتميز عن الطبقتين السابقتين من حيث طريقة العيش وارتداء الملابس أو الزي.
4) **طبقة العبيد:** وهي الطبقة الأخيرة التي تعمل في خدمة السادة والأمراء والخضوع تحت طاعتهم.[5]

المبحث الثاني: مملكة مالي في عهد منسي موسى (1312-1337م)

ولادته ونشأته:

هو ابن أبي بكر بن سالم التكروني، الذي لقب بالأشرف جاء منسي موسى إلى الحكم وهوا أحد أقرباء سونديانا، وكلمة منسي معناها الملك أو السلطان، واشتهر باسم موسى (الأسود).[6]

- ولد حوالي 1280م وهو المانسي العاشر للملكة مالي، وحسب ما ورده ابن خلدون فإن جد منسي موسى هو أبوبكر وهو أخ الملك (سونداياتا كيتا) الذي عاش طفولته في ظروف صعبة، ومؤسس مملكة مالي حسب الروايات الشفوية في سنة 1230م، وكذلك الأمر بالنسبة لابنه (قاغالاي) وهو ابن منسي موسى.

---

(1) حسن: إبراهيم حسن، انتشار الاسلام في القارة الافريقية، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1964، ص102.
(2) بوعزيز: يحي، تاريخ أفريقيا الغربية الاسلامية من مطلع القرن السادس عشر إلى القرن العشرين، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009ف، ص27، والفيتوري: عطية مخزوم، دراسات في تاريخ شرق أفريقيا وجنوب الصحراء، منشورات قاريونس بنغازي، الطبعة الأولى، 1998، ص 262-263.
(3) الدالي: الهادي المبروك، التاريخ السياسي والاقتصادي لأفريقيا فيما وراء الصحراء، دار المصرية اللبنانية، الطبعة الاولى، 1999م، ص80.
(4) شهاب الدين: ابن فضل العمرى، (مسالك الابصار في مسالك الامصار)، مركز زايد للدراسات والتاريخ، الجزء الرابع، 2001م، ص70.
(5) الدالي: المرجع السابق، ص 82.
(6) جوزيف: جوان، الإسلام في ممالك وامبراطوريات أفريقيا السوداء، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، 1404م، ص77.

- وذكرى عبدالرحمن السعدي، بأنه كان صالح عادل لم يكن فيهم مثله في الصلاح والعدل، وعرف بالعطف والسخاء، وطيب العشرة[1] والكرم،[2] وعندما تولي الحكم تولي توسيع رقعة بلاده[3] وعمل على نشر الإسلام واصبحت مالي امبراطورية قوة واسعة الاتساع مترامية الأطراف، تمتد من غاو في الشرق إلى المحيط الأطلسي في الغرب، مروراً بمدينتي تمبكتو وجنى وفوت جالون، أما الشمال امتدت داخل الصحراء مستولي على مناجم الذهب والملح والنحاس فيها والجنوب، وصلت حدود مالي حدود نيجيريا.
- أما عن العلاقات الخارجية فقط ربط علاقاته مع سلاطين القاهرة والمغرب، حيث كان لهم سفراء في بلاط ملك مالي. [4] وليس هذا فحسب بل فتح بلاده إلى المسلمين الفارين من الاندلس لأن هذا السلطان حكم امبراطورية واسعة الاستماع مترامية الأطراف.

المبحث الثالث: رحلته إلى الحج وانتشار الإسلام في مملكة مالي في عهده.

جهز منسي موسى رحلته الشهيرة إلى الحج حيث كانت رحلته هذه من أشهر الرحلات التي قام بها في عهد مملكة مالي (7124ه-1323م)، ويقال إن سببه الرئيسي في حجه هو قتل أمه (نانك كنك) خطأ فندم على ذلك وتأسف فتصدق بجمال كبير وعزم على صوم الدهر تكفيرا عن هذا الفعل والخطأ، فسأل الحكماء والفقهاء على الاستغفار لهذا الذنب العظيم، فأشاروا عليه أن يزور بيت الله والرسول وبذلك عزم على رحلة الحج. [5]

وعزم على سفره واستشار بعض المشايخ في يوم خروجه فأشاروا عليه أن يذهب يوم السبت الثاني عشر ذكر في تاريخ القتاس "خرج فيه لا تموت حتى ترجع لدارك سالماً ان شاء الله".[6]

فكانت هذه الرحلة قد تمت بطريقة مثيرة وعلى جانب من العظمة والثراء، حيث أخذ منسي موسى معه كميات كبيرة من الذهب (التبر) [7]وزوجته (ناركنت)، ورعاياها من وزراء وعلماء، وكانت قافلته قد انطلقت من نيامي العاصمة ومعه عدد كبير من العبيد الذي وصل إلى ثمانية الآلف ورعيته وكمية الذهب الذي يحملونه. [8]

كما بلغت شهرة مالي في عهده الأندلس حتى خرسان وظهر اسم منسي موسى على الخرائط الأوروبية التي صدرت في القرن الرابع عشر الميلادي. [9]

---

[1] الشكرى: احمد، الاسلام والمجتمع السودانى-امبراطورية مالي (1230-1430م) ط1، 1999، ص 249.
[2] ابن الخطيب: لسان الدين، الإحاطة في اخبار غرناطة، القاهرة، 1973، ص329.
[3] زوليخة: عبدالرحمن وأخرون، مملكة مالي على عهد السلطان منسي موسى 1312-1337، رسالة ماجستير جامعة ادرار – الجزائر 2020-1019، ص29.
[4] السعدي: عبدالرحمن، عبدالله بن عمران بن عامر، تاريخ السودان، باريس، 1981م، ص7.
[5] كعت: محمود، تاريخ الفتاش في اخبار البلدان والجيوش واكابر الناس وذكر وقائع التكرور وعظائم الأمور وتعريف انساب العبيد من الاحرار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان-الطبعة الاولى، مطبعة بردين، 1913م، ص120.
[6] نفس المصدر والصفحة.
[7] "التبر" هو معدن أو رمل الذهب كما يسمى، ولقد سميت المنطقة التي يطهر فيها هذا المعدن ببلاد التبر وهي منطقة شديدة الحرارة، والذهب ينبت في رمل تلك البلاد- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، ص 18.
[8] عبدالرحمن: سادس، الرحلات الحجية بالسودان الغربي وأثرها الحضاري على المنطقة مابين القرنين 8-12ه/ 14-18م، رسالة ماجستير جامعة ادرار الجزائر، عام 2021-2022م، ص1.
[9] شعباني: نور الدين، محاضرات في تاريخ السودان الغربي، دار الجزائر، 2015م، ص146.

وكان منسي موسى ملما باللغة العربية محبا للعلم فاهتم بالتعليم الإسلامي، من حيث اقامت المساجد والمدارس، وأنشأ الجامعات وقام بوفد الطلاب لتلقي العلوم الإسلامية في فاس والقاهرة على حسابه ونفقاته الخاصة، حيث أن المتعلمون يأتوا بعلم إلى بلادهم ليصبحوا أئمة وقضاة،[1] ويتوزعوا على المدارس والمساجد، حيث كانت مملكة مالي تسير أمورها وفي مقدمتها الفقهاء الذين يعتبر من المهام المهمة والصعبة، حيث يأمرون القضاء تحت إشراف السلطان، والشروط تنطبق على من يتولى هذا المنصب، الصدق والأمانة.[2]

أما الصعيد الاقتصادي فشجع منسي موسى التجارة التي ازدهرت نظرا لسيطرة الأمن في طرق القوافل، وكانت العلاقة مع الوتنين متوترة الا ان التجارة كانت ناشطة ووصلت إلى مستوى الوفود والسفارات. حيث أقام المسلمون من قبيلة الماندينغ مستعمرات تجارية إسلامية داخل المناطق الوثنية وكان لهؤلاء المسلمين نفوذ هناك.[3] وأن التوسع العظيم في تجارة مالي ونشاطها الاقتصادي يعود بصفة خاصة إلى عهد السلطان منسي موسي وسعيه الدائب في دعم العلاقات الخارجية وتنميتها، تم إن شهرته وموكب حجه الاسطوري الذي بهر أوروبا كان حافزاً قوياً لدفعها على التفكير الجدي في معرفة قلب افريقيا.[4]

تسير في طريقه إلى الحج ومر بعدد من المدن منها (ولاته)[5] وقد توقف في (ثوات)[6] وعند وصوله إلى القاهرة استقبله السلطان المملوكي (محمد بن قلاوون) سنة 724ه- 1324م، والذي أسند أمر ضيافته إلى أبي العباس احمد بن علي الفاقاني، ونتيجة الحفاوة التي وجدها منسي موسى والاهتمام قدم الأمير الهدايا للمرحبين به ووزع الذهب عليهم واستفسر منه عن الكثير من الامور التي تهم البلاد.[7]

وفي الحجاز ادي منسي موسى فريضه الحج وافاض على الحجيج بالإحسان وزار المدينة المنورة وتجول في الأسواق التجارية، وعند رجوعه من الحج جلب معه أربعة من الموالي والمهندسين منهم أبو اسحاق الساحلي الذي عرض خدماته على السلطان وضمه إلى حاشيته.[8]

وأيضاً من الشخصيات التي التقى بها منسي موسى شخصية رجل من المغرب كان يعرف "هلال" وقد أفاده في الحصول على معلومات حول حكام وسلاطين المغرب الإسلامي لأنه كان يعمل هناك، فهو من بني النصارى القطلونيين[9] فيعرف بالخبرة الكبيرة ويمتلك معلومات مهمة حولهم.[10]

---

(1) إيهاب: سفيان عبدالشامي سالم، القضاء في دولتي مالي وصغني وأثره الحضاري في المجتمع (236-1000ه/ 1238-1591م)، رسالة ماجستير في الدراسات الأفريقية 2012ف.

(2) حسن: إبراهيم حسن، انتشار الإسلام في القارة الأفريقية، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة 1964م، ص102.

(3) Mansa musa (1312-1337) www-purpleplentmedle_com/bhp/pages/mansamusa.shtml.

(4) طرخان: إبراهيم، دولة مالي الإسلامية، دراسات في التاريخ القومي الافريقي، الهيئة للكتاب، القاهرة، 1973م ص 166.

(5) "ولاته" وهي مدينة من مدن السودان الواقعة على مسافة (450 كم) غرب نميكتو واختلف المؤرخون في التسمية فبعضهم يسميها (ابوالاتن) ابن بطوطة امحمد عبدالله، تحفة الانطار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، الرباط، 417هـ، ج4/ ص 245.

(6) "توات" وهي احدى مدن المغرب الاسلامي الغربية من وادي درعة كان القائد عقبة بن نافع الفهرى قد مر بها خلال فتوحاته للمغرب، ابن بطوطة، المصدر السابق، ج2/ ص 542.

(7) محمد: فاضل، المسلمون في غرب أفريقيا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م، ص83.

(8) زكي: عبدالرحمن، الإسلام والمسلمون في غرب أفريقيا، مطبعة يوسف، د. ت، ص35.

(9) القطلونيين: وهم نصارى تقصى شمال شرق شبه الجزيرة الابيرية، وامارتهم تسمى الامارة القطونية والتي اندمجت فيما بعد بمملكة ارجوان القوية، وهي التي فتحها عبدالرحمن الداخل إلى الاندلس، عثمان: عبدالله محمد عثمان، دولة الاسلام في الاندلس، مكتبة الخانجي، 1997م، ج1، ص157.

(10) ابن خلدون: عبدالرحمن، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر بيروت، 1988م، ج7، 152.

وفي طريق العودة هلك العديد من المرافقين نتيجة نفاد زادهم فأصبح لدى الملك منسي موسى القليل من الأموال فأخذ أموال من سراج الدين السلطان المالي واتباعه مبلغ خمسين ألف دينار.[1]

وعند عودته من الحج مرا بالأراضي الليبية منها غدامس،[2]حيث التقي بالفقيه ابي عبدالله الكومي الموحد الغدامسي وهو كان داعية للدولة الفاطمية، ودخل في صراع مع وراكلا الذي خلا به واعتقله تم خلى سبيله، فذهب الكومي للاستنجاد بمنسي موسى وهو في طريقه للحج،[3] فاصطحبه معه حيث شارك في بناء جامعة سنكري وبقية المساجد التي كانت عامرة بأرباب العلم وما احتوته من مناهج علمية متنوعة في كافة التخصصات واستفاد منه في الثقافة، وأصبح بمثابة المستشار نظراً لخبرته في شؤون المملكة، ولنفوذه العظيم فيها، وبفضل ذلك سارت الدعوة الاسلامية ومتابعها من العلوم الشرعية والاسلامية بجميع فروعها المختلفة، وما صاحب ذلك من انتشار اللغة العربية، حيث تمتع العلماء والفقهاء بمكانة عالية وسمعة طيبة في عهده حيث كانوا يولون المناصب العليا في البلاد.[4]

*** أراء حول رحلته في نظر المؤرخين:**

- إن اسلاف المنسي كانوا يحجون إلى بيت الله الحرام ولكن زيارته لها كانت لها تأثير كبير وصدا عظيم حيث أن المؤرخون تحدثوا عنه وانبهروا، إذ يقول دافدسين (بازل) لم يصعب على من أتيح له أن يشاهد بعض الزعماء الأفريقيين هذه الايام أن يصدق مثل هذه الرواية فالواحد منهم يحمل عصا تلمع من الذهب.[5]

- قال السعدي عن هذه الرحلة الشهيرة "أنه قد حج بيت الله الحرام، وكان مشيه في أوائل القرن الثامن في قوة عظيمة وجماعة كثيرة والجندي ومنهم ستون ألف رجلا ويسعى بين يديه إذا ركب خمسمائة عبيد وبين كل واحد منهم عصى من ذهب في كل منها خمسمائة متقال ذهب...".[6]

- وقال ابن بطوطة في رحلته رحمة الله عليه، كان السلطان منسي موسى نزل يروض لسراج الدين بن الكويك وهو أحد كبار التجار من أهل الإسكندرية ببركة الحبش خارج مصر، ونزل فيها واجتاح إلى مال فتسلفه من سراج الدين هذا، وستلف منه امراؤه أيضاً وبعث معهم سراج الدين وكيله يقتضي المال فأقام بمالي.[7]

- وأيضاً قال طرخان، أن السلطان منسي موسى حمل معه ثمانين حمل من التبر وفي كل حمل ثلاثة قناطير.[8]

ومهما قيل عن هذه الرحلة الشهيرة يبدو أنها تركت اثارا عظيمة، حيث أصبحت تعاليم الدين الإسلامي منتشرة ومنها عندما وصل إلى بلاده، اقراره للمصافحة[9] بيد ليكون دليلا على أن المسلمين أخوة

---

(1) السعدى: المرجع السابق، ص7.
(2) غدامس: هي مدينة كبيرة مسكونة بعدد كبير من السكان تقع في جنوب المغرب متداخلة مع بلاد السودان وكان عقبة بن نافع الفهرى قد فتحها سنة 42ه- 662م، الحسن الوزان، وصف أفريقيا، الطبعة الثانية، بيروت، دار الغرب الاسلامي، 1953م، ج2، ص146.
(3) ابن خلدون: عبدالرحمن ديوان المبتدأ والخبر، المصدر السابق، ج6، ص267.
(4) ابن بطوطة: المصدر السابق، ج2، ص694.
(5) دافدسين (بازل) أفريقيا تحت أضواء جديدة، جمال الدين أحمد، دار الثقافة العربية، بيروت، بدون تاريخ، ص160.
(6) السعدى: المرجع السابق، ص7.
(7) ابن بطوطة: المصدر السابق، ج2، ص694.
(8) طرخان: المرجع السابق، ص36.
(9) جميل: بشار أكرم، وآخرون، رحلة حج السلطان موسى بن ابي بكر التكروري 724ه/1324م، دراسة في مضامينها، مجلة آداب الرافدين، العدد (79) 2019، ص450.

في الإسلام، حيث كان الملك لا يصافح القاضي، بل بفضل هذه الرحلة أصبح يصافح كل من يتقدم لمصافحته من الناس، وتوطأت علاقات العالم الإسلامي، فمثلاً توطد علاقة المنسي مع المغرب في عهد السلطان أبا الحسن همديني، حيث تبادل الهدايا بالانتصارات العظيمة على ملك تلمسان،[1] وكذلك العلاقات التجارية التي ازدهرت نظراً للمحافظة على سلامة وأمن طرق القوافل حيث كان البربر والطوارق يعملون في نقل التجارة التي بلغ عدد قوافلها 1350، حيث نهضت التجارة وكانت تأتي من مالي ومن البلاد العربية.[2]

لقد استطاعت مملكة مالي أن تحقق الكثير من المظاهر الاسلامية في شتى أمورها الداخلية والخارجية، وفي نشر الدعوة بين الوثنيين، وما وجود (4200) عالم دين إسلامي إلا دليل على نشاط الدعوة الاسلامية في تلك البلاد، وعندما جاء الاسلام إلى السودان الغربي- ومنها مالي- كان السكان سادة في بلادهم يتمتعون بكامل الحرية والسيادة والاستقلال والقوة لأن الدعاة الذين وصلوا إليها لم يكن لهم أذني سيادة أو تدخل في شؤونها.[3]

أما عن علاقته مع الوثنيين فقد كان يسودها القوة والعنف كما كان يقوم بشن الحروب معهم وذلك من أجل نشر الإسلام بينهم.[4]

وبالرغم من توتر العلاقة مع الجنوب الوتني إلا أن التجارة كانت رائجة بين الطرفين فقد وصلت إلى مستوى تبادل الوفود والسفارات، بل أن بعض الوثنيين كانوا يقيمون في مالي ويهتمون بشؤون التجارة ويعيشون في وئام وسلام مع المسلمين لدرجة أن المسلمون قاموا بإنشاء مستعمرات تجارية إسلامية داخل المناطق التي لاتزال وتنية، وكان لهؤلاء المسلمين نفوذ قوي فيها.[5]

وفاته:-

توفي منسي موسى عام 1337م، بعد أن حكمه دام حوالي ربع قرن، بعد أن خلفه ابنه (مغان) "محمد" الذي كان ولي العهد خلال وجود والده في مكة، واستمر حكمه أربعة سنوات حتى عام 1341م، واتصف بالعرض وعدم الخبرة الكافية لهذا المنصب، وبعد وفاته تولي عمه سليمان وهو أخ منسي موسى عم (مغان) 1341م، ودام حكمه حتى عام 1360م، ويتميز حكمه بالإسلام والازدهار.[6]

النتائج:

- بلغت مكانة مالي في عهد الملك منسي موسى عظمة وقوة وازدهارا كبيرا، حيث كان صالحاً وورعاً وملماً بالثقافة العربية.
- يحتوي المجتمع في مملكة مالي على عادات الإسلام التي استطاع منسي نشرها، حيث كانت سائدة عندهم عادات سيئة مثل: الربا، وعدم الوفاء بالعهود والمواثيق حيث اعتنق الإسلام شعب مالي في النصف الأول من القرن الخامس هجري إحدى عشر الميلادي.
- ولقد كان لرحلة منسي موسى طابع خاص وأنه اكتسب شهرة عند قيامه بها وسيره نحو الأراضي المقدسة، حيث كان ذا مال وجيشاً ضخماً.

---

[1] محمود: خيري عيسي، العلاقات العربية الافريقية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1977، ص45.
[2] شهاب الدين: المصدر السابق، ج4، ص 70.
[3] محمد فاضل: المسلمون في غرب أفريقيا، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 90.
[4] قداح: نعيم، أفريقيا القريبة في ظل الإسلام، مكتبة أطلس، دمشق 1960م، ص56.
[5] محمد فاضل: المرجع السابق، ص ص 82-83.
[6] عطية: المرجع السابق، ص278-279.

- لقد شجع منسي موسى على التجارة عبر القوافل التجارية والعلاقات الخارجية، وأيضاً منجزاته في الجانب العمراني، كبناء المساجد والمدارس العلمية والكتاتيب، وجلب المهندسين والعلماء وتشجيعهم بإعطائهم المال الوفير، وارسال بعض الطلاب لبحث والخوض في تلقى العلوم والمعرفة وذلك من أجل توطيد العلاقات الثقافية بين بلده وبلدان المشرق الإسلامي.
- كان لرحلة منسي موسى شأن سياسي، حيث عند مروره ودخوله القاهرة شاهدو المصريين تجار البندقية موكبه الفاخر وترصصه بالذهب متعجبين في هذا الموكب مما جعلهم ودفعهم إلى نقش ورسم ذلك الموكب ابرزوا فيه منسي موسى جالسا على مقعدا من الذهب وأيضا في يده عصا وحوله الخدم والحشم.
- وأن سياسته كانت تهدف إلى توسيع المملكة فوصلت جيوشه إلى مختلف الأنحاء من العالم حيث تميزت بنظم مستقرة الحكم وأنظمة إدارية على الطريقة الاسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- شهاب الدين: ابن فضل العمري، (مسالك الابصار في مسالك الامصار)، مركز زايد للدراسات والتاريخ، الجزء الرابع، 2001م.
- ابن الخطيب: لسان الدين، الإحاطة في اخبار غرناطة، القاهرة، 1973.
- ابن بطوطة، ابو عبدالله محمد بن عبدالله، تحفه الانظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، الرباط، 1417ه، الجزء الرابع والجزء الثاني.
- القزويني: زكريا بن محمد بن محمود القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر بيروت.
- الوزان: حسن، وصف أفريقيا، الطبعة الثانية، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1953م.
- ابن خلدون: عبدالرحمن ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر بيروت، 1988م، الجزء السادس.
- كعت: محمود، تاريخ الفتاش في اخبار البلدان والجيوش واكابر الناس وذكر وقائع التكرور وعظائم الأمور وتعريف انساب العبيد من الاحرار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان- الطبعة الاولى، مطبعة بردين، 1913م.

ثانياً: المراجع العربية:

- المنجد: صلاح الدين، مملكة مالي عند الجغرافيين والمسلمين، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، 1406ه-1982م.
- بوعزيز: يحي، تاريخ أفريقيا الغربية الإسلامية من مطلع القرن السادس عشر إلى مطلع القرن العشرين، دار البصائر للنشر والتوزيع 2009ف.
- الفيتوري: عطية مخزوم، دراسات في تاريخ شرق أفريقيا وجنوب الصحراء، منشورات قاريونس، بنغازي، الطبعة الأولى، 1998م.
- الدالي: الهادي المبروك، التاريخ السياسي والاقتصادي لأفريقيا فيما وراء الصحراء، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 1999م.
- جوزيف: جوان، الإسلام في ممالك وامبراطوريات أفريقيا السوداء، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، 1404م.

- الشكرى: احمد، الاسلام والمجتمع السودانى- امبراطورية مالي (1230-1430م) ط1، 1999.
- دافدسين: (بازل) أفريقيا تحت أضواء جديدة، جمال الدين أحمد، دار الثقافة العربية، بيروت، بدون تاريخ
- السعدي: عبدالرحمن، عبدالله بن عمران بن عامر، تاريخ السودان، باريس، 1981م.
- حسن: إبراهيم حسن، انتشار الإسلام في القارة الأفريقية، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة 1964م.
- قداح: نعيم، أفريقيا القريبة في ظل الإسلام، مكتبة أطلس، دمشق 1960م، ص56.
- محمد فاضل: المسلمون في غرب أفريقيا، دار الكتب العلمية، بيروت،
- محمود: خيري عيسي، العلاقات العربية الافريقية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1977.
- نوري: دريد عبدالقادر، تاريخ الإسلام في أفريقيا جنوب الصحراء من القرن (5-10ه/ 11-16ه) الموصل، 1985م.
- زكي: عبدالرحمن، الإسلام والمسلمون في غرب أفريقيا، مطبعة يوسف، د. ت.
- طرخان: إبراهيم، دولة مالي الإسلامية، دراسات في التاريخ القومي الافريقي، الهيئة للكتاب، القاهرة، 1973م.
- شعباني: نور الدين، محاضرات في تاريخ السودان الغربي، دار الجزائر، 2015م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

- إيهاب: سفيان عبد الشامي سالم، القضاء في دولتي مالي وصغني وأثره الحضاري في المجتمع (236-1000ه/ 1238-1591م)، رسالة ماجستير في الدراسات الأفريقية 2012ف.
- زوليخة: عبدالرحمن وأخرون، مملكة مالي على عهد السلطان منسي موسى 1312-1337، رسالة ماجستير جامعة ادرار – الجزائر 1019-2020.
- عبدالرحمن: سادس، الرحلات الحجية بالسودان الغربي وأثرها الحضاري على المنطقة مابين القرنين 8-12ه/ 14-18م، رسالة ماجستير جامعة ادرار الجزائر، عام 2021-2022م.

رابعاً: المجلات

- جميل: بشار أكرم، وأخرون، رحلة حج السلطان موسى بن ابي بكر التكروري 724ه/1324م، دراسة في مضامينها، مجلة آداب الرافدين، العدد (79) 2019.

خامساً: المراجع الأجنبية:

- Mansa musa (1312-1337) www-purpleplentmedle_com/bhp/pages/mansamusa.shtml. 14-5/2003.
- Jaunet (H) histoire de lAfrque occidentale. Paris-1949.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.